المجلة السياسية والدولية

اسم المقال: الارهاب المعلوماتي (الرقمي) وطرق مكافحته
اسم الكاتب: م.م. عقيلة هادي عيسى، م.م. اسراء جواد حاتم
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/2065
تاريخ الاسترداد: 2025/05/05 12:38 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على
info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من الصفحة الخاصة بالمجلة السياسية والدولية على موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

الارهاب المعلوماتي (الرقمي) وطرق مكافحته

المدرس المساعد

المدرس المساعد

عقيلة هادي عيسى(*) اسراء جواد حاتم(**)

المقدمة

ان التقدم العلمي والتقني الذي يشهده العالم اليوم قدم خدمات من اجل رفاهية الانسان ولكن بنفس الوقت زاد من خطورة الجرائم التي ترتكب ولاسيما الجرائم المعلوماتية.

فاذا كانت وسائل الاتصال المختلفة وعلى راسها شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت) بوصفها نتاج للمعلوماتية مما يؤهلها لان تكون اداة للربط والاتصال بين مختلف شعوب العالم فهي تشكل في ذات الوقت اداة لارتكاب جريمة ارهابية عندما يسيء استخدامها على نحو غير مشروع الامر الذي ادى الى ظهور جرائم جديدة لم تكن معهوده من قبل عرفت بالجرائم الارهب الرقمي .

وتتأتى اهمية الموضوع من خلال بيان الاثار التي يمكن ان يتركها التوظيف السيء لشبكة المعلومات الدولية (الانترنيت) وذلك من خلال بيان مايلي :

- خصوصية الجرائم الرقمية وذلك لكونها تختلف عن الجرائم التقليدية من حيث مجال ارتكاب الجريمة الرقمية في فضاء غير مرئي اضافة الى ان المجرم المعلوماتي (الرقمي) يختلف عن المجرم العادي اذ يعتمد فقط على خبراته في مجال المعلومات لارتكاب الجريمة الرقمية .
- صعوبة تجريم الافعال الارهابية الرقمية لكون المجرم الرقمي ذو هوية غير محددة ومتغيرة اذ من السهولة تغير هوية المجرم الرقمي خلال دقائق بسيطة وهذا بطبيعة يصعب معه وضع حد للجريمة الارهاب الرقمي.

وسنحاول في هذه الدراسة معالجة موضوع الارهاب الرقمي عبر تقسيم الدراسة الى ثلاثة فصول فضلا عن المقدمة والخاتمة.

(*) معهد الادارة التقني.

(**) معهد الادارة التقني.

سنحاول في الفصل الاول الوقوف على مفهوم الارهاب وتاريخ الارهاب ومستويات واسباب الارهاب اما الفصل الثاني سنحاول تقديم وصف للارهاب الرقمي وخصائصه وفي الفصل الثالث سنحاول بيان وسائل الجريمة الرقمية وطرق معالجتها.

الفصل الاول: الارهاب: مفهومه وانواعه ودوافعه

المبحث الاول: مفهوم الارهاب وتاريخه

المطلب الاول: مفهوم الارهاب

ان تحديد مفهوم الارهاب ضروري لتحديد نطاقه القانوني واساليب مواجهه على المستويين الداخلي والدولي. الارهاب لغة: كلمة (ارهاب) في اللغة العربية تعني الاخافة وهي ماخوذة من الفعل (رهب يرهب رهبة) أي خاف ويقابلها في اللغة الانجليزية (Terrorism) ي الترويع والرعب واصلها لاتيني هو (Terror) اضطراب[0].

الارهاب اصطلاحا: اختلف الباحثين في تحديد معنى الارهاب وكانت اتجاهاتهم بخصوص ذلك كما يلي:

الاتجاه الاول: يذهب الى استبعاد وضع تعريف للارهاب تلافيا لصعوبة ذلك بسبب تمييز العمل الارهابي وتحديده بسبب استقرار صورته في اذهان اصحاب هذا الراي وعليه فأن مسالة تعريف الارهاب بحسب هذا الراي مسألة غير مجدية كما وصفتها الامم المتحدة بسبب تعثر المجتمع الدولي في عقد اتفاقية عامة حول الارهاب.

الاتجاه الثاني (الاتجاه المادي): يعرف اصحاب هذا الاتجاه الارهاب من خلال وصف الافعال المادية المكونة للجريمة بغض النظر عن مرتكبيها او دوافع ارتكابها فالارهاب عند انصار هذا الراي هو اغتيال خطف طائرات احتجاز الرهائن اعمال قرصنه فمن يرتكب هذه الافعال يوصف بأنه ارهابي بغض النظر عن دوافع ارتكاب هذه الافعال ومن الواضح ان هناك قصورا يعتري هذا الاتجاه فهو قد اغفل الدافع الى ارتكاب الجريمة اضافة الى انه بتحديده وحصره الافعال المادية المكون لها ادى الى خروج جرائم كثيرة من دائرة الارهاب بسبب عدم ذكرها ضمن التعريف ناهيك عن اغفال التقدم التكنولوجي وما يقدمه من صور جديدة للارهاب[0].

عبد الرحمن بن معلال لويحق:الارهاب والغلو:كتاب منشور على الموقع الالكتروني:.www.al-islam.com . .--.

[2] حسين عكلة الخفاجي :الارهاب دراسة مقارنة بين القانون والشريعة : : وانظركذلك هاتف محسن الركابي :الارهاب في القاد (اطروحة ماجستير) الدانمارك .

تفاديا للانتقادات المذكور اعلاه فقد ذهب جانب من الفقه الى تطوير هذا الاتجاه من خلال تحديد صفات معينة لجريمة الارهاب وعدم الاكتفاء بالتعداد الحصري من تلك الصفات:

:- تتكون جريمة الارهاب من اعمال العنف غير قانونية او تهديد به.

.- ان يحدث هذا العنف الرعب او التخويف.

.- ان يكون هذا العنف منظما ومنسقا ومستمرا[0].

الاتجاه الثالث (الاتجاه المعنوي): يعرف انصار هذا الاتجاه الارهاب من خلال التركيزعلى الدافع او الهدف الذي يسعى الارهابي الى تحقيقه من خلال عمله بغض النظر عن الاساليب والاعمال المكونة للجريمة ويتمثل الهدف في خلق حالة الرعب لتحقيق اهداف سياسية.

ان تركيز انصار هذا المذهب على الهدف السياسي يجعل اتجاههم عرضة للنقد فهو يؤدي الى التطابق بين الجريمة السياسية والاعمال الارهابية وبالتالي عدم امكان تسليم المجرمين لذلك يذهب البعض الى ان المقصود بالهدف هو ليس حصرا الهدف السياسي بل قد يكون سياسيا او دينيا او اقتصاديا.

ونرى ضرورة الاخذ بالجانبين المادي والمعنوي في تحديد مفهوم الارهاب وكما يلي:

الارهاب: هو العنف غير المشروع او التهديد به من قبل الافراد او المؤسسات اوالدولة بصورة منظمة والذي يؤدي الى خلق حالة الرعب والفزع لتحقيق اهداف سياسية او دينية او عنصرية او عقائدية بعيدة عن الاهداف الفردية.( )

المطلب الثاني: تاريخ الارهاب

ظهر الارهاب مع وجود البشر على الارض[0]. وماقتل قابيل لاخيه هابيل الابداية للجريمة فمنذ ذلك الوقت والانسان يعيث في الارض فسادا ويسفك الدماء) مما دفع الملائكة الى القول (اتجعل فيها من يفسد ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك).

وشهد التاريخ الانساني العديد من الصراعات وتحت دوافع اهداف مختلفة اهمها حروب الهويه ولم يكن التاريخ العربي بمنأى عن ذلك فقد شهدت فترة الحكم الاموي ما يمكن ان نطلق عليه ارهاب الدولة والذي تمثل بأعمال القتل والسبي .

كما عرف التاريخ الاوربي الارهاب منذ زمن الامبراطورية الرومانية ومرورا بألحملات الصليبية وحرب المائة عام بين بريطانيا وفرنسا[0].

---

[3] .احمد فتحي سرور :حكم القانون في مواجهة الارهاب :القاهرة: : : :.

[4] هاتف محسن الركابي :مصدر سبق ذكره: : :.

[5] .احمد ابو مطر ::احداث الحادي عشر من سبتمبر كمايراها مفكرون وكتاب عرب:عمان: : : : .

اما الارهاب بمعناه الحديث فقد ظهر بعد الثورة الفرنسية حيث استخدمت كلمة الارهاب (Terrorisme) كمصطلح لاول مرة لتدل على نظام او اسلوب ادارة الحكم من خلال اشاعة الخوف واضيفت الى قاموس الاكاديمية الفرنسية الصادر عام لتعبر بدقه عن الاجراءات التي تتخذها الدولة الشمولية ضد رعاياها.

لقد شهدت فرنسا في الفترة من (/// الى ///) سيادة حكم الارهاب في عهد روبسبير وقد برر الارهاب بالقضاء على اعداء الثورة وتوطيد الجمهورية وقد اعدم خلال الاسابيع الستة الاخيرة من الفترة المذكورة ( ) مواطنا فرنسيا في باريس وحدها .وفي روسيا دعا لينين وستالين الى ارهاب الشعب الروسي عام وعملا على ذلك بحجة القضاء على خصوم الثورة البلشفية .وتحت شعار الهويه ونقاء العرق الالماني كان النظام البوليسي القائم على الارهاب احد مقومات الدولة الهتلرية حيث لقي ملايين الضحايا حتفهم في معسكرات الابادة الجماعية[0].

وفي روسيا دعا لينين وستالين الى ارهاب الشعب الروسي عام ( ) وعملا على ذلك بحجة القضاء على خصوم الثورة البلشفية.

وتحت شعار الهوية ونقاء العرق الالماني كان النظام البوليسي القائم على الارهاب احد مقومات الدولة الهتلرية حيث لقي ملايين الضحايا حتفهم في معسكرات الابادة الجماعية[0]) كما تعد مجازر الصرب في كوسوفو البوسنة اعمالا ارهابية راح ضحيتها الالاف من المسلمين.

المبحث الثاني: انواع الارهاب ودوافعه

المطلب الاول: انواع الارهاب:

- الارهاب المعلوماتي: حيث تستخدم وسائل الاتصالات الحديثة والانترنت لنشر المعلومات والافكار التي تتنافى مع القيم والمبادئ التي يرتكز عليها المجتمع الدولي عموما والمجتمع الاسلامي خصوصا .
- .- الارهاب الفكري : يعد من اخطر انواع الارهاب، غايته القضاء على العقيدة والشخصية الاسلامية والتشكيك في الدور الحضاري الاسلامي.
- .- الارهاب السياسي: يدعو الى الابتعاد الانسان المسلم من التوجيه والقيادة الاسلامية والتوجه نحو النظام العالمي الجديد (العولمة).

---

[6] مسعد عبد الرحمن زيدان :الارهاب في ضوء القانون الدولي :دار الكتب القانونية :مصر : : . وانظر كذلك هاتف محسن الركابي مصدر سبق ذكره : : .

[7] مسعد عبد الرحمن زيدان:مصدر سبق ذكره ،ص .

[8] .محمد عبد اللطيف :جريمة الارهاب (دراسة مقارنة))دار النهضة العربية القاه.) _ .

- الارهاب التاريخي او الحضاري: يرمي الى تشويه التاريخ الاسلامي من خلال ايهام الاجيال المسلمة بان الحضارة العربية الاسلامية ليست سوى امتداد للحضارات الوثنية القديمة.
- .- الارهاب الاجتماعي: يهدف الى الغاء الرابطة الاسرية من خلال الدعوات المشبوهة التي تقوم بها وسائل الاعلام وتروج لها المؤتمرات لتحرير المرأ ومشروعات تنظيم الاسرة وتحديد النسل ومحاربة تعدد الزوجات ونشر الرذيلة في المجتمع الاسلامي.
- .- الارهاب الاقتصادي : يتمثل بالمحاولات الهادفة الى السيطرة على موارد الامة والثروات الطبيعية وغيرها بغية ابقاء الامة تحت طائلة الفقر والعوز ومنعها من التفاعل مع الحياة.
- .- الارهاب العلمي: يهدف الى منع الامة الاسلامية من سلوك طريق العلم والتقدم التكنولوجي من خلال عدة وسائل منها الترغيب والترهيب ضد ابنائها الدارسين في الخارج لمنعهم من العودة الى بلادهم.

.- الارهاب النفسي: يهدف الى القضاء على التلاحم النفسي لدى افراد الامة الاسلامية ونشر الفرقة والتباغض والخلافات المذهبية والطائفية والخوف من المستقبل والشعور بالاحباط لدى الاجيال المسلمة لتسهيل السيطرة على الامة الاسلامية[0].

المطلب الثاني: دوافع الارهاب (اسباب الارهاب)

ان تحديد اسباب ظاهرة جريمة الارهاب يعد امرا ضروريا لدراسة هذه الظاهرة وتحديد طرق مكافحتها) وسنبحث تلك الاسباب على مستويات ثلاث هي: المستوى الفردي المستوى الوطني (الداخلي)) والمستوى الدولي وكما يلي[ ]:

اولا: دوافع الارهاب على المستوى الفردي:

أي الاسباب التي تدفع الفرد نحو ارتكاب جريمة الارهاب وتتمثل بما يلي:

:- **الدوافع الشخصية وتتمثل في:**

:- العوامل والامراض النفسية مثل عقدة الشعور باليأس والاحباط والظلم من قبل المجتمع مما يدفع الفرد الى الانتقام لاحداث تغيرات جذرية والتضحية بروحة وارواح الاخرين سواء افراد السلطة او الاشخاص العاديين- وعقدة الشعور بالنقص الجسماني (كالشخص المصاب بعاهة دائمة تمنعه من القيام باعماله وتؤدي الى الاستهانة به من قبل المجتمع).

---

[9] نور الدين عبد الرحمن هياس الخالدي: (هل يكون الانسان المسلم ارهابيا) مقال منشور في مجلة التربية الاسلامية) السنة الخامسة والثلاثون) العدد العاشر) العراق))) -) .

[10] حسين عكلة الخفاجي مصدر سبق ذكره - .

- يذكر علماء الاجرام ان بعض الجرائم تتطلب من مرتكبيها قدرا من الذكاء ومنها جريمة الارهاب لاغراض التخطيط والحصول على مصادر التمويل فيعتبرون الذكاء في حالة استغلاله بصورة غير مشروعة عاملاً شخصياً للارهاب.

.- **الدوافع المادية:**

حيث يلجأ الافراد الى الانتماء الى المنظمات الارهابية وممارسة الانشطة الجرمية بغية اشباع حاجاتهم المادية.

.- **البيئة المحيطة بالفرد:**

فالبيئة تؤثر ايجابا او سلبا في سلوك الفرد: وتشمل:

:- الاسرة: التي تعد اللبنة الأساسية في المجتمع فان صلحت صلح ابناءه وان تخلفت فيها مقومات البناء التربوية انشأت افراد لديهم استعداد لارتكاب الجريمة.

.- المؤسسات التعليمية: تعد المدارس والجامعات المستقطب للتيارات الفكرية المختلفة نظرا لكونها مكانا لتبادل الاراء والحوار ولفترة طويلة من السنة اضافة الى ان المنظمات الارهابية تعمل على جذب جيل الشباب المتعلم خاصة في ظل دولة لاتقوم بمسؤولياتها تجاه ابناءها بالشكل المطلوب( ).

ثانيا: دوافع الارهاب على المستوى الوطني (على مستوى الدولة)

)- **الدور المباشر للدولة في الارهاب :**

قد تكون الدولة سببا مباشرا في اعمال العنف والارهاب من خلال اتباعها سياسة معينة وكما يلي:

:- اتباع الدولة سياسة القمع والعنف ضد مواطنيها خاصة في الانظمة الدكتاتورية المستبدة في ظل غياب الحريات الفردية والتعبير عن الرأي بالطرق السلمية مما يولد العنف المضاد والارهاب.

.- ممارسة الدولة لسياسة الفصل العنصري من خلال عمليات الابادة الجماعية ضد جماعة عرقية معينة فتلجأ تلك الاقلية الى الارهاب كرد فعل مقابل لهذه السياسة.

.- قمع الدولة للأقليات القومية المطالبة بالانفصال والاستقلال عن الدولة ممايدفع تلك الأقليات الى العنف والارهاب لتحقيق اهدافها.

.- **الدور غير المباشر للدولة في الارهاب:**

تلعب العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تعد نتاج السياسة التي تنتهجها الدولة دورا لايستهان به في تهيئة بيئة مناسبة للارهاب( ). وعلى النحو التالي:

---

[11])هاتف محسن الركابي: مصدر سبق ذكره: - : .

[12]) هاتف محسن الركابي :المصدر السابق: :) .

– العوامل السياسية التي تتمثل في:

:. انعدام الحرية السياسية وحرمان بعض الجماعات من التعبير عن نفسها وطرح افكارها المناهضة للأوضاع القائمة في الدولة فترتكب جرائم العنف ضد رموز النظام القائم لكونها لاتجد بديلا لسماع صوتها.

.. عدم الثقة في النظام السياسي في الدولة ممايؤدي الى العزوف عن المشاركة السياسية واللامبالاة.

.. غياب دور الاحزاب السياسية وعدم اهتمامها بالتربية السياسية للمجتمع وخاصة فئات الشباب مما يجعل هذه الفئات غير ممثلة في تلك الاحزاب ولاتتمتع بأي دور سياسي.

. احتواء اجهزة الخدمة السرية لبعض الدول على قوى لاتتورع عن ارتكاب الارهاب في فترات الطوارئ وعدم الاستقرار في الدولة.

.. سعي الشعوب للتحرر من الاستعمار فتلجأ الى ممارسة الارهاب ضد المدنيين من افراد الاحتلال اما بهدف الضغط على السلطة السياسية في الدولة لاتخاذ موقف معين او على قوات الاحتلال لجلائها او بقصد جذب انظار العالم الى قضية معينة.

. انضمام بعض الدول الى الاحلاف العسكرية وتكديس اسلحة الدمار الشامل وانتشار القواعد العسكرية فيها ممادعا حركات السلام الى القيام بعمليات ارهابية ضد تلك الاحلاف .

.– العوامل الاقتصادية :

ان انتشار البطالة والفقر وتدني الدخول وتقلبات الاسعار والتمايز الطبقي للمجتمع كلها عوامل تدفع الى ارتكاب جريمة الارهاب.

.– العوامل الاجتماعية:

التمرد على القيم الاجتماعية السائدة وخاصة من قبل الشباب وعدم وجود المثل الاعلى لهم وعدم تفهم المجتمع لمشاكلهم واحتياجاتهم وضعف اساليب الضبط الاجتماعي جميعها تجعل من الشباب فريسة سهلة للارهاب.

كما ان عزلة بعض فئات المجتمع والحرمان الاجتماعي الذي تعانيه لاسباب عرقية او مذهبية او دينية يدفع افراده الى الارهاب لتغير هذه الاوضاع( ).

ثالثا: دوافع الارهاب على المستوى الدولي:

---

[13])).احمد ابو مطر .مصدر سبق ذكره . . – .

- **دوافع سياسية وتشمل:**
  - انهيار الاتحاد السوفيتي وانفراد الولايات المتحدة الامريكية كقوة عسكرية تملك سلطة الامر والنهي.
  - فشل مجلس الامن الدولي في حفظ الآمن والسلم الدوليين واحد أسباب فشله تحكم الدول الخمس دائمة العضوية فيه وامتلاكها حق الفيتو اضافه الى صيرورته اداة بيد دولة واحدة.
  - عدم احترام القرارات الدولية التي تمنح الحق للشعوب المستعمرة في الاستقلال مما دفع حركات التحرر الى استعمال العنف ضد مصالح الدول المستعمرة والدول المؤيدة لها.
  - نجاح حركات المقاومة في ردع اعتداءات الدول الكبرى من خلال اتباع اساليب العنف مما شجع دولا اخرى على اتباع نفس الاسلوب لأغراض المقاومة.
  - وجود مراكز للتوتر في معظم دول العالم سواء في الشرق الآوسط او في امريكا اللاتينية او اوروبا.
  - الأستعمار هو المحرك الأساسي للآرهاب .فهو الذي ينهب ثروات البلاد وينشر الجهل والفقر ويصادر الحقوق والحريات .
- **دوافع اقتصادية واجتماعية: وتتمثل في:**
  - تعتمد اقتصادات بعض الدول على الأنشطة الآرهابية بسبب التدهور الأقتصادي الذي تعانيه.
  - قد يمارس الآرهاب في بعض الدول للتخلص من السيطرة الآجنبية على موارد البلاد.
  - قد يمارس الآرهاب بقصد الآضرار بأقتصاد دولة معينة للضغط عليها لتغير مواقفها السياسية والأقتصادية.
  - قد يستخدم بعض الدول التي تمنح المساعدات الأقتصادية لدول إخرى ذلك ذريعة للتدخل في الشؤون الداخلية لها مما يقابل ذلك بالعنف والآرهاب كرد فعل لهذا التدخل.

وبما ان الأوضاع الأقتصادية الدولية تؤثرسلبا اوايجابا على الآوضاع الأجتماعية ففي حالة التأثير السلبي ستظهر عوامل اجتماعية تشجع على ارتكاب الآرهاب.

رعاية بعض الدول والأنظمة السياسية للآرهاب :

لجأت بعض الدول والأنظمة السياسية الى استخدام الآرهاب بدلا من خوض الحروب لتحقيق مصالحها واهدافها ضد دول اخرى فكانت الصانعه للمنظمات الارهابية من

خلال رعايتها وتأييدها وتقديم العون لها في مجال التدريب والتخطيط والتمويل ممايعد عاملا مهما في ظهور الآرهاب( ).

الفصل الثاني

المبحث الاول :-الارهاب الرقمي (مفهومه)

المبحث الثاني :-خصائص الارهاب الرقمي

الفصل الثاني :الآرهاب الرقمي وخصائصه:

لم يعد التطور العلمي والتقني وخاصة بالنسبه للتقنيات الرقمية محصورا لفائدة الانسانية وخدمتها وانما خرج هذا التطور التقني عن نطاق الخدمة الانسانية وخاصة بعد توظيف هذه التقنيات من قبل الأفراد والمنظمات للاضرار بألغير لاسيما وانها غير مكلفه وبسيطة.

وبناء على ما تقدم فقد جرى توظيف التقنيات الرقمية الحديثة للقيام بأفعال تعد جرائم جنائية من وجهة نظر القانون كالآحتيال والسرقة وانتحال الشخصية والتزوير وصولا الى ازهاق الأرواح والتخريب والارهاب ومن هنا برزت (ريمة الآرهاب المعلوماتي او الرقمي).

- **المبحث الاول: مفهوم الارهاب الرقمي**

ثمة تباين كبير بشان الاصطلاحات المستخدمة للدلالة على الظاهرة الجرمية الناشئة في بيئة الحاسوب وفيما بعد بيئة الشبكات وهو تباين رافق مسيرة نشأة وتطور ظاهرة الاجرام المرتبط بتقنية المعلومات( ).

ويحظى هذا النوع من الارهاب بجاذبية خاصة عند الجماعات الارهابية وذلك لان الانترنت مجال مفتوح وواسع ليس له حدود كل ما تحتاجه بعض المعلومات لتستطيع اقحام الحوائط الالكترونية.

وتأسيسا على ما تقدم فأن المشكلة الناشئة في الوسط الرقمي او المعلوماتي تزداد تعقيدا كون الهدف متحرك ولن تكنولوجيا الحاسوب تتغير وتتطور باستمرار فقبل ان تتوصل المؤسسة اوالافراد لنظام رقابة وسيطرة على انظمتها المعلوماتية تكون هناك تطورات تكنولوجية جديدة قد حصلت يستخدمها ارهابيو الشبكة وهو مايمكن ان نطلق عليه (الآرهاب الرقمي)( ).

---

[14]) حسين عكلة الخفاجي:مصدر سبق ذكره: : :-- .وانظركذلك:هاتف محسن الركابي:مصدر سبق ذكره: : :--.

[15]) . محمد دباس الحميد وماركو ابراهيم نينو حماية انظمة المعلومات دار الحامد للطباعة عمان .

[16] سرحان سليمان داود ومحمود عبد المنعم المشهداني :امن الحاسوب والمعلومات دار وائل للطباعة والنشر :عمان : : : : .

واليوم بدخول الحاسب الالي في كل مجالات حياتنا اندثرت الحدود بين الارهاب بمفهومه القديم والارهاب الحديث (الالكتروني) لذي اضحى يشكل تهديدا كبيرا في كل مكان) ونتيجة لخطورة الارهاب الناشئ في البيئة الرقمية اصبح من الضروري تصنيف الافعال الرقمية وجرائم الارهاب الرقمي وفق السياقات القانونية التفق عليها.

فتجريم الارهاب الرقمي يفضي الى التطرق في البدء الى مفهوم الجريمة ومفهوم الجريمة الرقميةفيما بعد وبيان اركانها. فالجريمة هي ظاهرة اجتماعية خطره اخذت الدولة على عاتقها مكافحتها وسنت القوانين وحددت فيها الجرائم والعقوبات وهي كل انواع السلوك الخارجي ايجابا او سلبا حرمه القانون وقرر له عقابا اذ صدر من انسان مسوؤل( ).

اما جريمة الآرهاب الرقمي فتعرف بانها كل اشكال السلوك غير المشروع الذي يرتكب باستخدام الحاسوب خدمة لاغراض سياسية( ) هو نوع من التزوير او التلاعب المقصود يقوم به اشخاص او منظمات عبر استغلال الحاسوب لغرض خداع وتضليل الاخرين من اجل منفعة معينة لجهة معينة مقابل ضحية تعاني من خسائر بفعل هذا العمل المستند الى المعالجة الالكترونية للبيانات والمعلومات المخزونة في الحاسوب( ) اوهو ذلك السلوك الخارجي السلبي الذي حرمه القانون.

وانطلاقا من ادراك جريمة الارهاب الرقمي تهدف الى تعريض السلامة العامة للمواطن للخطر يعرف الارهاب (هو ذلك السلوك الذي يفضي الى تعريض السلامة العامة للمواطن للخطر بغية نشر الرعب في نفوس الناس باستخدام الشبكة المعلوماتية (الانترنت).

وادراكا لدور الارهاب الرقمي في اثارة الفزع يعرف بانه(الاعتداء على الوسط الافتراضي والذي تضمنته شبكة المعلومات العالمية على نحو يحدث فزعا عاما لدى المواطن)( ).

وتأسيسا على ما تقدم يعرف الارهاب الرقمي بأنه (التوظيف السلبي لشبكة المعلومات من خلال تصميم ونشر برامج تبث الذعر والتخلف وتدعو الى الافكار والممارسات المشجعة على التحريض والتطرف واثارة الفوضى)( ).

من اجل اعتبار الارهاب الرقمي جريمة بمعناها القانوني والجزائي يجب ان تتوافر فيها شروط واركان معينه تسمى اركان الجريمة.

---

[17] .سلطان الشاوي :شرح قانون العقوبات القسم العام : : – .

[18] احمد عبد العزيز الشرايعة وسهير عبد اللة فارس :الحاسوب وانظمتة دار وائل للنشر:عمان : : : .

[19] .محمد دباس الحميد وماركو ابراهيم نينو مصدر سبق ذكره . .

[20] مصطفى صباح دبارة :الارهاب –مفهومه اهم جرائمه في القانون الدولي الجنائي–منشورات قاريونس –بنغازي .

[21] عصام عبد الفتاح مطر :الجريمة الارهابية :دار الجامعة العربية للنشر:بيروت : : : .

اركان جريمة الارهاب الرقمي

اولا: الركن المادي

وهو كل ما يدخل في كيان الجريمة وله طبيعه مادية تدرك بالحواس ويتحقق ذلك بسلوك اجرامي سلبي حرمه القانون.

ثانيا: الركن المعنوي

أي الخطأ بمعناه الواسع ويكون الخطا عمدياإذ قصد الفاعل توجيه ارادته الى ارتكاب الفعل او ايه نتيجة جرمية اخرى( ).

الا ان جريمة الارهاب الرقمي لاتتوافر على الركن الثالث الواجب توافره لنشوء الجريمة وهو (الركن الشرعي) ان من المبادئ الاساسية المقررة بشأن المسائل الجنائية مبدأ لا جريمة ولا عقوبة الا بناءا على نص قانوني( ) فعلى الرغم من صدور قانون مكافحة الارهاب في العراق عام ( ) الاان المشرع لم يتطرق الى انماط السلوك الاجرامي الناشئ في الحاسوب.

المبحث الثاني: خصائص الارهاب الرقمي:

:- الارهاب يعد عنصر اصيل في الجريمة الرقمية:

يعرف الاتحاد الاوربي الارهاب الرقمي بأنه: (العمل الذي يؤدي الى ترويع المواطنين بشكل خطير باستخدام الحاسوب...) فكما يتحقق الارهاب باستخدام الوسائل العنيفة يمكن ان يتحقق عن طريق استعمال الوسائط الافتراضية كالانترنت فهذه الاخيره تصلح لان تكون وسيلة لبث الخوف والذعر بين صفوف الموطنين( ).

فاستعمال الانترنت في ارسال معلومات تمس النظام الاقتصادي او السياسي في الدولة يعد عملا ارهابيا لكونه يؤدي الى بث الذعر والخوف فالفعل لا يحدث اثره في ارهاب الناس الا كان بذاته صالحا لتحقيق هذه النتيجة وبناءا على ذلك يعد الارهاب عاملا اساسيا للفعل الاجرامي المكون للارهاب الرقمي( ).

. الارهاب الرقمي يعد من الجرائم غير التقليدية:

حيث يتسم الارهاب الرقمي بالخطورة البالغة نظرا لاغراضه المتعددة وحجم الخسائر الناجمة عنه قياسا بالجرائم التقليدية واضافة الى ارتكابه من قبل فئات متعددة تجعل

---

[22] العلامة جارو –نقلا عن د.حميد السعدي :شرح قانون العقوبات الجديد: : : دار الحرية للطباعة:بغداد: : .

[23] .محمود نجيب حسني :شرح قانون العقوبات / القسم العام دار النهضة العربية مصر . . .

[24] مصطفى صباح دبارة مصدر سبق ذكره .

[25] مصطفى صباح دبارة المصدر السابق .

من التنبؤ بالمشتبه بهم امرا صعبا وانطواءه على سلوكيات غير مالوفه كنشر الافكار الهدامة التي تنسب الى الدين وبث الفتاوى البعيدة عن اصول الدين والعقيدة على مواقع الشبكة( ) الامر الذي يؤدي الى احداث اضرار منظوره واخرى غير منظوره (فالاضرار المنظور(تتمثل بكسب الافراد وضمهم الى الجماعات الارهابية اما الغير منظور(تتمثل احداث زعزعه داخلية في نفوس الافراد او محاولة كسب مشاعر التعاطف مع الجماعات الارهابية).

(- الارهاب الرقمي يعد من الجرائم ذات الاداة الخاصة :

يعد الارهاب الرقمي من نوع الجرائم ذات الأداة الخاصة أي التي لاترتكب ألااذا استعمل الجاني وسيلة معينه فلايكتفي بتحقق النتيجة لارتكاب الجريمة اذان الاداة عنصر اساسي لقيام الجريمة وهو ما ينطبق على الوسط الافتراضي حيث نكون امام الارهاب جراء الاستخدام السئ للانترنت حيث يعد الانترنت الاداة التي تهدف الى أثارة الفزع والخوف( ) في حين في الجرائم التقليدية كجريمة القتل على سبيل المثال بامكان الجاني استخدام سكين او مسدس او حبل او أي اداة اخرى .

.- الارهاب الرقمي جريمة يصعب اثباتها وعابرة للقارات :

يعد الارهاب الرقمي من الجرائم التي يصعب الادانة بها لسهولة اتلاف الادلة من قبل الجناة او لصعوبة الوصول الى الادلة ولغياب الاعتراف القانوني بطبيعة الادلة المتعلقة بهذه الجرائم ونظرأ لانها جرائم لاتحدها حدود لكونها عابرة للقارات فهي تثير تحديات ومعوقات من حقل الاختصاص القضائي والقانون الواجب التطبيق ومتطلبات التحقيق والملاحقة والضبط والتفتيش( ).

.- غياب التسيس للارهاب الرقمي :

ان الهدف الكامن وراء الارهاب قد يكون سياسيا حيث يرتكب الارهاب لتحقيق مصلحة سياسية او لدافع سياسي فيتصل بصورة مباشرة بالهدف السياسي والذي يتمثل في تغيير النظام السياسي القائم مثلا حيث يعد هدفا سياسيا وفي حقيقة الامر ان الترابط بين الهدف والغرض هو الذي يجعل من العمل الارهابي في مثل هذه الحالة جريمة ارهابية سياسية( ).

.- لايشترط توافر التنظيم في الارهاب الرقمي:

---

[26] محمد دباس الحميدوماركو ابراهيم نينو مصدر سبق ذكره .

[27] محمد عزيز شكري الارهاب الدولي دار العلم للملايين .

[28] محمد دباس الحميدوماركو ابراهيم نينو مصدر سبق ذكره .

[29] .موسى مسعود رحومة :الاحكام العامة لقانون العقوبات الليبي : : : : : : .:.

ان الارهاب الرقمي يرتكب من قبل عدة اشخاص لهم تنظيم رئاسي وبرنامج اجرامي وقد يرتكب وفق خطة منظمة بحيث يمتاز الارهاب بصفة التنظيم لذا يعرف الارهاب الرقمي بانه عمل منظمات سياسية سرية ذات حجم صغير)( ) عبر بث الافكار المتطرفة سواء كانت سياسية او دينية او عنصرية للسيطرة على وجدان الشباب واستغلال طاقاتهم وطموحاتهم وقلة خبراتهم وسطحية افكارهم في اضافة الى تحريض الشباب على العنف والارهاب من خلال التشكيك بدور الدين في الحياة لتحقيق مارب خاصة تتعارض مع مصلحة الدين والوطن والمجتمع.

وقد يرتكب فردا لوحده بعيدا عن أي تنظيم رئاسي سلوك ارهابي. فالارهاب من وجهه نظره عمل مشروع لاعتقاده بانه يسعى لتحقيق هدف نبيل كالممارسات الشخصية باختراق مواقع على درجة من الخطورة والحساسية بالنظر الى المعلومات التي تنطوي عليها وسلب هذه المعلومات واتلافها او تدميرها او توجيه الارهاب بأي شكل من الاشكال ضد اشخاص رسميين او ضد مواطنيين عاديين باي صورة كانت كالقتل او الخطف او الاحتجاز مستفديا من الفرص التي توفرها الشبكة المعلوماتية الدولية (الانترنت).

الفصل الثالث: وسائل الارهاب الرقمي وسبل المكافحه

المبحث الاول: الارهاب الرقمي(اسباب الانتشار/وسائل الارتك)

المطلب الاول: اسباب انتشار الارهاب الرقمي

افرزت الثورة الاتصالية والمعلوماتية ايجاد ثلاث عوالم الاول عالم الافكار والثاني هو العالم الفيزيائي والثالث هو العالم الافتراضي الذي تخلقه تقنيات الاتصال الامر الذي يضعنا امام تصنيف مغاير للعوالم تتغير مع سياسة الحقيقة وادارة الواقع( ) وادى هذا العالم الافتراضي الى ايجاد شبكة جديدة هي شبكة الانترنت وهي مجموعة شبكات الاتصالات المرتبطة ببعضها ولايحكمها كيان واحد بمفرده وانما يدير كلا من مكوناتها مؤسسات عامة وخاصة وهي اكبر من مجموع اجزائها وتشمل كنوزا ضخمة من الموارد في حواسيب الانترنت( ).

تعتبر شبكة الانترنت مجالا غير محدود للمعلومات فهي تتلقى كل مايدرج عليها من معلومات دون قيد او رقابة مما يسمح بالاستخدام السيء لهذه المعلومات وظهور الارهاب الحديث(الرقمي) الذي اصبح اكثر ضراوة لاعتماده على التكنولوجيا المتطورة للانترنت التي ساعدت

---

[30] محمد عزيز شكري: مصدر سبق دكره. . .

[31] .مؤيد عبد الجبار الحديثي: العولمة الاعلامية: الاردن: . .: □□ : . : .

[32] عبد الهادي زين: الانترنيت العالم على شاشات الكومبيوتر: القاهرة: □□ : : .

المنظمات الاهاربية في التحكم الكامل في اتصالاتهم ببعضهم البعض ممازاد من اتساع مسرح عملياتهم الارهابية[ ]) ويعود ذلك الى عدة اسباب ابرزها[ ]):

:-الفرص المتزايدة:

ان ازدياد عدد مستخدمي الحاسوب من ذوي المعرفة والمقدرة على اختراق البيانات نتيجة (لامركزية المعالجة) في شبكات الاتصالات والدخول عن بعد الى الحاسوب قد وفرت فرصا(متزايدة للارهابيين لتنفيذ اغراضهم خاصة في ظل سيطرة ورقابة غير كفوءة في هذا المحيط الالكتروني لمعالجة البيانات.

- صعوبة الاكتشاف

ان وجود كم كبير من البيانات المخزونة في الحاسوب يجعل عملية التلاعب بالمعلومات لصالح جهه معينة عملية سهلة خاصة اذا تمكن مرتكب جريمة الارهاب الرقمي من ازالة (محو) أي دليل خلفة الامر الذي يترتب علية صعوبة اكتشاف الجريمة.

.-تحقيق ارباح كبيرة:

يجني مرتكب جريمة الارهاب الرقمي ارباحا مادية ومعنوية من خلال استدراج الافراد وتغير قناعاتهم بالأضافة الى الارباح المالية التي قد يجنيها الآرهابين من استغلال الحاسوب في اختراق مواقع مالية (شركات(مصارف) لغرض تحويل مبالغ مالية لضمان استمرار نشاطاتهم.

المطلب الثاني :- وسائل ارتكاب الارهاب الرقمي

ان قدرة المنظمات الارهابية على تطويع ثورة الاتصالات المتقدمة في تنفيذ عملياتها واجندتها ومخططاتها الاجرامية اصبحت تتنامى، فحضورها الفاعل على الانترنت وغيره من وسائط المعلوماتية وفر لهم مقدره على توجيه رسائل لها تأثير سلبي مباشر على الافراد والمجتمعات. كذلك هناك ثمة سلبيات ينطوي عليها توظيف الجماعات الارهابية للشبكة المعلوماتية ذلك عبر الترويج لخطابها الارهابي على نحو يؤدي الى تحفيز فئات اجتماعية مسحوقة الى تبني الخيار الارهابي، او ربما يقوم بدور الناقل للتعليمات الارهابية الى الخلايا النائمة او النشطة او اقامة اتصالات جديدة مع جماعات حليفة وتأسيسا على ما تقدم فان استخدام الشبكة المعلوماتية بهذا الشكل الواسع افرز وسائل جديدة في ارتكاب الارهاب الرقمي تتمثل في:

---

[33] محمد دباس الحميد وماركو ابراهيم نينو مصدر سبق ذكره .

[34] نقلا عن سرحان سليمان داود ومحمود عبد المنعم المشهداني مصدر سبق ذكره .

- **الاختراق**

هـو عبـارة عـن عمليـة دخـول غيـر مـصرح بهـا الـى اجهـزة الغيـر وشـبكاتهم الالكترونية ويتم هذا الاختراق بواسطة برامج متطورة يستخدمها ارهابيو الشبكة[ ] ومن ابرز تلك البرامج مايلي:

:- برامج الهجوم على الشبكة

من خلال النظر الى وظيفة نظام الحاسوب كمقدم للمعلومات بصورة عامة[ ].

فهناك سريان للمعلومات من مصدر (ملف او منطقة في الذاكرة الرئيسة)الى غاية (مستفيد).

هذا السريان الاعتيادي موضح في الشكل التالي:

هذا السريان الاعتيادي للمعلومات يتم اختراقه عبر (Interruption) حيث يتحطم جزء من النظام المعلوماتي لشبكة او يصبح غير متاح ويتم ذلك بتحطم اجزاء من الحاسوب مثل القرص الصلب او قطع خط الاتصال او تعطيل نظام ادارة الملف والشكل التالي يوضح هذا النوع[ ].

.- الـدخول بهويـة مخفيـة (Anonymous)، عبـر منفـذ بروتوكـول FTP: تمكـن هـذه الطريقـة، فـي بعـض الحـالات، الارهـابي مـن الحصول على ملف كلمة الدخول المشفرة، الخاصة بأحد المشرفين على الشبكة، أو من يملكون حق تعديل محتويات الموقع، ويستغل

---

[35] سرحان سليمان داود ومحمود عبد المنعم المشهداني: مصدر سبق ذكره: .

[36] محمد دباس الحميد وماركو ابراهيم نينو مصدر سبق ذكره .

[37] نقلا عن علاء حسين الحمامي وسعد عبد العزيز العاني :تكنولوجيا امنية المعلومات وانظمة الحماية:دار وائل للنشر عمان : .

ذلك الموقع لبث الرؤى والافكار التي تشجع على التطرف والارهاب والانغلاق مستغلابذلك اسم الموقع .

ويلجأ الارهابي المخترق الى استخدام البرامج التالية لضمان السيطرة التامة على الموقع: Jack The Ripper John The Ripper Cracker Jack Cracker Brute Force.

- الاستغلال :

حيث يتم استغلال شبكات الحاسوب لتنفيذ انظمة او نشر معلومات لصالح جهة معينة وذلك من خلال محاولة الدخول الى شبكة الاتصالات التي تربط بين الحواسيب والمحطات الطرفية من اجل تمرير مبادئ واهداف لصالح الطرف المقابل( ). ويتم ذلك عبر مايلي:

- استغلال الثغرات الأمنية في مزودات ويب، وأنظمة التشغيل:

لا يخلو أي نظام تشغيل، أو مزود ويب، من ثغرات أمنية تعرض مستخدميه لخطر الاختراق، ويعمل المطورون بشكل مستمر، على سد هذه الثغرات، كلما اكتشفت. ويستغل الارهابي هذه الثغرات الأمنية في عمليات الاختراق،وتبقى بعض الثغرات متاحة لفترة طويلة حتى يتم اكتشافها، وذلك لأن أغلب هذه الثغرات يكتشفها ارهابيو الشبكة، الذين لا يعلنون عنها بسرعة، ليتمكنوا من استغلالها فترة أطول لذا ينصح بمتابعة الشبكة ومحاولة التوصل إلى الثغرات الأمنية، وجلب برامج الترقيع (Patches) الخاصة بامن الشبكات.

(- التشهير وتشوية السمعة:

تعد جريمة التشهير من اشهر واسهل الجرائم ارتكابإحيث تتيح الشبكة الفرصة للارهابيين بنشر المعلومات المضللة والمغلوطة ضد فرد او مجتمع او دين او مؤسسة تجارية او سياسية وابرز وسائل ارتكاب هذه الجريمة انشاء مواقع على الشبكة تحوي المعلومات المطلوب ادراجها ونشرها اوارسال هذه المعلومات عبر البريد الالكتروني الى اكبر عدد من المستخدمين( ).

.- التغرير والاستدراج :

---

[38] سرحان سليمان داود ومحمود عبد المنعم المشهداني مصدر سبق ذكره .

[39] محمد دباس الحميد وماركو ابراهيم نينو مصدر سبق ذكره .

التغرير والاستدراج من اشهر جرائم الانترنت ومن اكثرها انتشاراً خاصة من قبل مستخدمي الشبكة حيث تقوم على عنصر الايهام فيوهم ارهابيو الشبكة ضحاياهم برغبتهم بتقديم النفع والفائدة والهداية لطريق الصواب وهذه الجرائم لاتعرف الحدود ولايمكن حصرها ردعها لانها ترتكب بشكل متزايد ودون أي حدود سياسية او اجتماعية اذ يستطيع كل مراسل او محاور بثها عبر الشبكة بكل سهولة( ).

.- استخدام بروتوكول (Telnet) في صناعة ونشر الفيروسات:

تسمح كثير من الثغرات الأمنية في الأنظمة المختلفة، سواء كانت يونكس،أو ويندوز، أو غيرها، باستخدام تطبيقات تعتمد على بروتوكولTelnet، الذي يسمح بالوصول إلى أجهزة الكمبيوتر عن بعد، وتنفيذ الأوامر عليها.وكثيراما يلجأ الارهابيين الى استخدام هذا البروتوكول في نشر الفيروسات والتي تعد من اهم جرائم الانترنت واكثرها اتساعا وانتشارا وتاثيراً فالفيروسات هي نوع من البرامج الرقمية المبرمجة خصيصا لتخلق صراعا معلوماتيا داخل البرامج الرقمية فتجعل فيها تضارب يؤدي الى تصنيع المعلومات التنظيمية وتحويلها الى معلومات مغلوطة تعطي اوامر خاطئة لقطع الحاسوب وتعطيله واصبح الانترنيت اسرع الوسائل واكثرها فعالية في نشر الفيروسات ( ) والتي تساعد ارهابيو الشبكة من الدخول الى مناطق حساسة في الدولة وسرقة معلومات مهمة تغذي نشاطاتهم الارهابية او استغلال ذلك في تعطيل حواسيب جهات مهمة في الدولة كالبنوك في محاولة لسرقة وتحويل اموال تساعد على استمرارية نشاطاتهم .

المبحث الثاني: اساليب مكافحه الارهاب الرقمي (الاتجاهات/المستويات):

المطلب الاول/الاتجاهات الفكريةفي ضرورة مكافحة الارهاب الرقمي

في ظل زيادة وخطورة هذا النوع الجديد من الارهاب اصبح هناك اهتمام عالمي كبير في الفترة الاخيرة لمحاربة ومواجهة هذا المد الالكتروني واصبح من الضروري اقرار بعض التشريعات القانونية التي تجرم الارهاب الرقمي وتعديل بعض القوانين واعادة النظر بين فترة واخرى في القسم الاخر لكي ينسجم مع التطورات الحاصلة في عالم جرائم الحاسوب وينقسم المشرعون في رايهم حول الاجراء القانوني الذي يتطلب اتخاذه لردع مرتكبي الجريمة الى اتجاهات مختلفة منها( ).

---

[40] سرحان سليمان داود ومحمود عبد المنعم المشهداني مصدر سبق ذكره .

[41] محمد دباس الحميد وماركو ابراهيم نينو مصدر سبق ذكره .

[42] سرحان سليمان داود ومحمود عبد المنعم المشهداني مصدر سبق ذكره .

- الاتجاه المتشدد :حيث يعتقد هؤلاء بان جريمة الحاسوب يجب ان يعاقب عليها القانون بقوة دون النظر الى اثارها واهداف مرتكبيها.
- .- الاتجاه المرن :الذي يطالب باستخدام عقوبة تتناسب مع الفعل المادي للجريمة واثارها واهدف مرتكبيها فمثلا الاكتفاء بعقوبة التوجيه في حالة استخدام الحاسوب لاغراض التسلية والفضول والسخرية اما في الحالات الاخرى والتي تتعلق بالاموال وسرقة البرمجيات فان العقوبة تكون شديدة ورادعة .
- .- يذهب هذا الاتجاه الى تطبيق قانون العقوبات الاعتيادي أي محاسبة مرتكبي الجريمة بنفس عقوبة السارق الاعتيادي وحسب نوع الدافع فمثلا تطبيق عقوبة الحبس على سارق المعلومات والبرمجيات.

وفي ظل زيادة وخطورة الارهاب الرقمي اصبح هناك اهتمام عالمي كبير في الفترة الاخيرة لمحاربة ومواجهة هذا المد الالكتروني ومؤخرا كشف خبير الارهاب الدولي الامريكي (جبرائيل ويمان) عن زيادة كبيرة في عدد من المواقع الالكترونية التي توظف لاغراض سلبية حيث وجد تزايد في عدد المواقع الالكترونية التي تديرها المنظمات الارهابية على شبكة الانترنت العالمية فقد قفز عدد تلك المواقع من ( )) موقع عام الى ( ) موقع في الوقت الحالي.

ان الارهاب الحديث اصبح اكثر ضراوة لاعتماده على التكنولوجيا المتطورة للانترنت مما زاد من اتساع مسرح عملياتهم الارهابية وبالتالي اصبح من الصعب السيطرة على الانتشار الالكتروني الواسع .

بالاضافة الى ان الوجود الارهابي النشط على الشبكة المعلوماتية متفرق ومتنوع ومراوغ بصورة كبيرة فاذا ظهر موقع ارهابي اليوم فسرعان مايغير نمطه الالكتروني ثم يختفي ليظهر مرة اخرى بشكل عنوان الكتروني جديد وبعد فترة قصيرة( ).

المطلب الثاني : مستويات مكافحة الارهاب الرقمي:

ينبغي ان تكون المعالجات لظاهرة الارهاب الرقمي على ثلاثة مستويات هي:

:- الجهود الدولية لمكافحة جريمة الارهاب الرقمي.
.- الجهود الوطنية لمكافحة جريمة الارهاب الرقمي.
.- الجهود الشخصية لمكافحة جريمة الارهاب الرقمي.

وسنتناول بالبحث تلك المستويات تباعا وكالتالي:

:- الجهود الدولية لمكافحة جريمة الارهاب الرقمي:

43- www. Aleslam.com.

ادى التزايد المستمر في ارتفاع معدلات الجرائم الارهابية الى انتشار المنظمات الارهابية وتوسع انشطتها لتتجاوز الحدود الاقليمية للدول وكذلك تسخير كل امكانيات التقنية لخدمة اغراضها مماجعل من الصعوبة بمكان ان تتصدى دولة بمفردها دون تعاون من بقية الدول في اطار التعاون الامني وعلى الخصوص مواجهة الجرائم الخطيرة التي تقوم بها عصابات منظمة يصعب اكتشافها في كثير من الاحوال كالجريمة المنظمة والارهاب مما يدعو الى ضرورة التعاون الامني الذي يتخذ اشكالا متعددة على جميع الاصعدة الثنائية والاقليمية والدولية لكن رغم الجهود الوطنية والاقليمية الثنائية والمتعددة الاطراف لم تتوصل دول المنظومة الدولية لحد الان الى ابرام اتفاقية دولية تترجم التصدي الحقيقي لهذه الظاهرة بشتى انواعها ومنها ارهاب الدولة المنظم( ). ويعود ذلك الى جملة اسباب( ).

.. غياب مفهوم عام متفق عليه بين الدول حتى الان حول نماذج النشاط المكون للجريمة المتعلقة بالحاسب والانترنت.

. نقص الخبر لدى الشرطة وجهات الادعاء والقضاء في هذا المجال لتمحيص عناصر الجريمة ان وجدت وجمع المعلومات والادلة عنها والادانة فيها.

.. عدم كفاءة وملائمة السلطات التي ينص عليها القانون بالنسبة للتحري واختراق نظم الحاسوب لانها عادة متعلقة بالضبط والتحري بالنسبة لوقائع مادية هي الجرائم التقليدية وغير متوائمة مع غير الماديات كاختراق المعلومات المبرمجة وتغييرها في الحاسوب .

.. عدم التناسب بين قوانين الاجراءات الجنائية للدول المختلفة فيما يتعلق بالتحري في الجرائم المتعلقة بالحاسوب .

.- الجهود الوطنية لمكافحة الارهاب الرقمي :

هناك اهتمام على الصعيد الداخلي للدول لمكافحة الارهاب الرقمي الناشئ في البيئة الرقمية فقي الولايات المتحدة الامريكية انشات وكالة الاستخبارات المركزية(سي أي أي)مجموعة منظمة تتعاطى مع جوانب شخص الارهاب الرقمي واطلقت علية اسم (مركز حرب المعلومات)الذي يضم نحو الف موظف بينهم مجموعة تعمل على مدار الساعة مناوبة للرد على أي تطورات واستفسارات( ) اضف الى ذلك الحيز الواسع الذي وفره قانون المواطنة

---

[44] نقلا عن حسنين المحمدي بوادي :الارهاب الدولي بين التجريم والمكافحة :دارالفكرالعربي:مصر: : : .

[45] نقلا عن محمود دباس الحميد وماكو ابراهيم نينو :مصدر سبق ذكره : : .

[46] الارهاب ....توظيف وامكانيات بحث منشور على شبكة الانترنيت www.naseeg.com موعد الزيارة / / .... .

الصادر عام (....) في الولايات المتحدة الامريكية منح الادارة سلطة تقديرية في التنصت على البريد الالكتروني بحجة الحفاظ على الامن القومي للبلاد( ).

اما في اليابان فقد دعت الحكومة الى التصدي بسرعة لخطر الارهاب الرقمي بعد حدوث اختراقات عديدة لانظمة الكومبيوتر الحكومية واستطاع المخترقون ان يدخلوا مثلا اجهزة الموقع الحكومي الياباني وينجحوا في محو بيانات مهمة.

وفي المانيا ركز المكتب الاتحادي للامن وتكنولوجيا المعلومات بشكل خاص على كل ما يتعلق بتامين البيئة التحتية لتكنولوجيا المعلومات وذلك بتوفير اجهزة حماية بحيث تقلل من مخاطر الارهاب الرقمي وفي فرنسا فهناك عدة اجهزة في مجال المراقبة والتنصت وخاصة بعد صدور قانون عام الذي يختص بايجاد جهات تتوافر لها تلك المعلومات وهي( ):

- اللجنة الوطنية للمعومات والحريات.
- اللجنة الوطنية للاتصالات والحريات.
- المجلس الاعلى للاتصالات السمعية والبصرية وكما هو الحال بالسويد بعد صدور قانون عام الذي تم بموجبة انشاء لجنة مهمتها الاشرف ومراقبة المعلومات.

اما على مستوى الوطن العربي فقد فشلت الاستراتيجية العربية التي اسست بعض المواقع لاحداث فكر مضاد للمواقع الارهابية وذلك لان تاثيرها محدود ونسبة الذين يتصفحونها قليلة جدا ولكنها وجدت ان التعايش مع هذه لمواقع هو الحل الانسب بحيث تكون مصدرا للمعلومات خاصة وان الحرب ضد الارهاب غير محسومة لصالح الدول ورغم ذلك فقد حاولت الدول شن حرب هجومية ودفاعية قائمة بين اقسام متخصصة تابعة للاجهزة الامنية العربية حيث سعت الدول العربية الى القيام بعمل دفاعي للحفاظ على الاجهزة الامنية العربية من خلال حماية مواقع الدولة من هجوم هذه الجماعات التي هاجمت مؤسسات كثيرة ودمرتها او وضعت فيها معلومات خاطئة وعمل هجومي من خلال تدمير هذه المواقع الارهابية ومتابعتها بحيث تكون مصدر معلومات لها( ).

.- الجهود الشخصية لمكافحة الارهاب الرقمي :

---

[47] **سمير امين :العولمة والنظام الاقتصادي :بيروت : : .**

[48] **تحديات الارهاب المعلوماتي :مقالة منشورة على الانترنيت: .www.almaref.com تاريخ الزيارة ./// .**

[49] **لبنة بناء استراتيجية لتصدي للارهاب:مقالة منشورة علبى الانترينت : .www.aleslam.comتاريخ الزيارة / /// .**

هناك عدة انشطة للدخول او التوصل غير المصرح به الى نظام الحاسوب او الشبكة التي تؤدي الى تخريب المعطيات والنظم والممتلكات يمكن ان يستخدمها ارهابيو الشبكة لنشر الفكر الارهابي يهدفون من وراء ذلك الى تخريب وايذاء الحواسيب على مستوى دوائر الدولة او على مستوى الافراد( ) لذا ينبغي حماية الحاسوب على المستويات التالية:

- على مستوى السياسيات.
- على مستوى الاستراتيجيات.

على مستوى السياسات :

ينبغي توافر سياسة الحماية على مستوى الحاسوب الشخصي والتي يمكن تقسيمها الى مستويين :-

- المستوى الاول: (سياسة الدخول للخدمات) Service access policy

يتم فيها تعريف الخدمات والجهات الخارجية المسموح لها بالدخول الى الشبكة واستخدام بعض خدماتها او السماح لمستثمري الشبكة بالاتصال مع هذه لجهات الخارجية واستثمار ما لديهم من خدمات اضافه الى تحديد الجهات والخدمات التي لايسمح لحواسيب الشبكة الوصول اليها والتعامل معها.

المستوى الثاني

هو المستوى الذي يهتم بكيفية تطبيق القواعد المحددة في المستوى الاول حيث يستخدم احد المبداين المتضادين التاليين في سياسة تطبيق القواعد الامنية.

(كل مالم يذكر بوضوح انه مسموح فهو ممنوع) أي فرض سياسة المنع العام لجميع الخدمات ثم السماح بمرور الخدمات التي تعطي لها السماحات واتباع قاعدة (كل مالم يذكر بوضوح انه ممنوع فهو مسموح)) أي اعطاء السماح بمرور جميع الخدمات من ثم منع المرور للخدمات التي يرد اعلان بمنعها( ).

-استراتيجيات حماية المعلومات والحفاظ على سريتها:

تقود هذه لاستراتيجيات الى السيطرة على المعلومات حيث يجري التحكم بمكان تخزين المعلومات وتقييد الوصول اليها وتضمن هذه الاستراتيجيات( ):

- حماية النظام .
- اخفاء المعلومات.
- حماية المعلومات من التدمير وصون سلامتها.

---

[50] محمد دباس الحميد وماكوو ابراهيم نينو مصدر سبق ذكره .

[51] سرحان سليمان وداود محمود عبد المنعم المشهداني مصدر سبق ذكره .

[52] مايكل أ.بانكس :امن الكومبيوتر :ترجمة مركز التعريب والبرمجة:الدار العربية للعلوم لبنان : □□□ : .

حماية النظام:

يتم حماية النظام عبر تحديد المكان والزمان المحتملين مع تقيد الشخص المصرح له بالعمل على الكومبيوتر وهذا يتضمن الحماية بكلمة المرور والموقع ووضع برامج خاصة بطرد الفيروسات ومحاولة اخفاء المعلومات حماية المعلومات من التدمير وصون سلامتها ويمكن الاستفادة من البرامج التالية لطرد الفيروسات:

:- برنامج جدار النار :

هو مجموعة من البرمجيات والتجهيزات التي يتم اعدادها لتكون فاصلة بين شبكة الشركة الخاصة وشبكة الانترنت حيث يقوم جدار النار بمراقبة المراسلات والمعلومات المتبادلة والسيطرة على دخولها او خروجها من الشبكة الخاصة( ).

برنامج نورتن لمكافحة الفيروساتNorton antivirus

يستخدم لاكتشاف وازالة الفيروسات بالاضافة الى حماية النظام من اقتحام الفيروسات القادمة عبر اقراص اومن خلال الشبكة وميزة البرنامج انه يقوم بتحديث تلقائي للبرنامج من خلال شبكة الانترنيت بحيث يكون قادرا على التعامل مع أي فيروسات حديثة وعنوانه على الشبكة( ).
http//www.symantec.com

- برنامج دكتور سولومون امكافحة الفيروسات(//) Dr. Solomon antivirus

برنامج لمكافحة الفيروسات ويفيد في مكافحة بعض الانواع التي لاتستطيع البرامج الاخرى مكافحتها وعنوانه على الشبكة: http//www.dr.solomon.com

- برنامج اف بي برووت لمكافحة الفيروسات f. Port. antivirus

صمم هذا البرنامج لحماية البيانات من تلوث الفيروسات وهو قادر على ازالة الفيروسات الموجودة في النظام بالاضافة الى انه يحتوي على ماسح مقيم في الخلفية لحماية النظام من أي محاولة دخول للفيروسات .

برنامج بي سي سيللين لمكافحة الفيروسات pc.cillin antivirus

برنامج جيد يستخدم لكشف وازالة الفيروسات ويمكن تحديثة من شبكة الانترنيت بشكل نصف شهري. وعنوانه على الشبكة( ): http//www.pc.cillin.antivirus.com

---

[53] **ويندل اودوم :الخطوة الاولى نحو شبكات الكومبيوتر ترجمة مركز التعريب والبرمجة :الدار العربية للعلوم :بيروت :**
.

[54] **طوم توماس :الخطوة الاولى نحو امن الشبكات :ترجمة مركز التعريب والبرمجة :الدار العربية للعلوم :بيروت : :**
.

[55] **مايكل أ.بانكس :مصدر سبق ذكره : .**

[56] **طوم توماس :مصدر سبق ذكره : : .**

*** ينبغي النظر الى نقاط مهمة في جانب الامن المعلوماتي مثل تقنيات البايومترية* وتقنيات الاخفاء* وتقنيات العلامة المائية* وخوارزميات التشفير الحديثة لمزيد من التفاصيل انظر : تقويم التقنيات الإلكترونية للنظام البايومتري في التطبيقات الأمنية . WWW.ALSHBAKA.COM**

- **اخفاء المعلومات**

ينبغي استخدام خدع اسماء وملفات مزيفة اوغير مرئية اضافة الى مسح كل الاثار التي تقود الى البيانات الخاصة( ).

.- **حماية المعلومات من التدمير وصون سلامتها :**

من المهم حماية المعلومات من الحذف والتغيير والتلف للوصول الى المعلومات ويجب استخدام تكنيك معين مثل اعداد النسخ الاحتياطية للبيانات واقفال الملفات والحماية بكلمة المرور( ).

- **على مستوى الاجراءات**

هناك بعض الاجراءات الوقائية الواجب اتباعها عند اكتشافها الفيروس:

:- تخزين أي عمل نقوم به لحظه اكتشاف الفيروس من ثم اغلاق الجهاز.

.- ازالة الفيروس من الملفات المصابة باستخدام الامر الموجود في البرنامج المستخدم.

.- فحص جميع الاقراص التي تم استخدامها في النظام لمعرفة سبب العدوى والتأكد من سلامة الاقراص التي سبق ان تم استخدامها في النظام المصاب( ).

الخاتمة

أدت التطورات العالمية الى بروز مشكلات واقعية عالمية. ويمكن رد سبب بروز هذه الإشكاليات والمشكلات إلى عوامل متعددة. الثورة الاتصالية الكبرى والتي أصبحت شبكة الإنترنت هي رمزها البارز، وهذه الثورة بإجماع المفكرين هي اخطر ثورة في تاريخ البشرية حيث اتاحت للناس في كل مكان إمكانية الاتصال المباشر، والتفاعل بين مختلف الثقافات الإنسانية بكل ما تحفل به من رؤى متنوعة للعالم وتحمل عمليات التفاعل في طياتها جانبين احدهما ايجابي والاخر السلبي فالتفاعل السلبي ادى الى بروز ظاهرة جديدة هي ظاهرة (الارهاب الرقمي). حيث بلغت هذه الظاهرة درجة من الخطورة فتكمن خطورتها في سرعة ارتكابها اضافة لعدم انتمائها الى وطن او مكان محدد، فكثيرا ما يستغل منفذيها والقائمين عليها تطور التشريعات التي تؤكد على الحريات العامة والانفتاح وتحرير الاقتصاد، وتدفق المعلومات عبر وسائل الاتصالات ليتمكنوا من التحرك السريع بين الحواسيب المختلفة.

- **الاستنتاجات**

---

[57] **مايكل أ.بانكس .مصدر سبق ذكره. . .**

[58] **ويندل اودوم مصدر سبق ذكره .**

[59] **هاني البطش :الكومبيوتر –مكونات – تجميع–صيانة دار وائل للنشر–عمان – – – .**

. ان غياب السيطرة والرقابة الغير كفوءة في المحيط الالكتروني ادى الى سهولة ارتكاب الجريمة الرقمية وصعوبة القضاء عليها.
.. ان اسهل جريمة ترتكب هي الجريمة الرقمية لكونها تحتاج الى امكانيات بسيطة للقيام بها فهي تتطلب حاسب الي واتصال بشبكة المعلومات الانترنت.
.. ان الارهاب يمكن ان يتحقق باستخدام الوسائل العنيفة ويمكن ان يتحقق باستخدام الوسائل الافتراضية.
.. تكمن خطورة الارهاب بكونه عابر للقارات ويعد من الجرائم الغير تقليدية.

- التوصيات

. الغاء مجانية الرسالة الالكترونية وجعلها مقابل اجور تدفع حتى يتم ارسالها.
.. تفعيل دور الرقابة الاسرية على استخدام شبكة المعلومات الانترنيت من قبل الابناء عبر ايجاد (نظام رقابة وتحكم بالحاسوب المستخدم من قبل الابناء داخل المنزل او تفعيل التوعية الاسرية لمخاطر ومحاسن استخدام الانترنت خارج المنزل).
(. تكثيف الجهود العربية والاقليمية والدولية لوضع اتفاقية تحد من ظاهرة الارهاب وايجاد موقف واضح وتشريعات قانونية تحدد سمات الجريمة الارهابية والنصوص القانونية الخاصة بتجريمها .
.. الوقوف على المشاكل التي يعاني منها الشباب بالذات ومحاولة ايجاد معالجات واقعية (وخاصة مشكلة البطالة) لها لكي لا تكون مدعاة الى الانجرار وراء الدعوات المشبوهة وخاصة التي يبثها الارهابين عبر شبكة المعلومات الانترنيت.

. توعية مستخدمي الشبكة بعدم الاستجابة لدعوات التي تبث عبر الشبكة او الرسائل التي تدعو الى تحميل برامج اوصور معينة لكي لاتكون سبب مباشر باختراق حواسيبهم الشخصية.

.. اقرار قانون الانترنت يشمل تشريعات تحدد كيفية استخدام الانترنت.